

---

<b>Received/Geliş</b> <b>14 /6/2018</b>	<b>Article History</b> <b>Accepted/ Kabul</b> <b>24 /6/2018</b>	<b>Available Online / Yayınlanma</b> <b>1 /7/2018</b>
--------------------------------------------	-----------------------------------------------------------------------	----------------------------------------------------------

---

**المكون الديني في أعمال الكاتب التركي "Ahmet Efe" للطفل**

**د.عبير الشناوي**

**كلية الآداب / جامعة طنطا - جمهورية مصر العربية**

**الملخص**

للمكون الديني في الأدب أثر لا يمكن تجاهله في وجدان من يتلقاه ، وحين يكون هذا المتلقي هو الطفل فالأمر يحظى بمزيد من الاهتمام ؛ لأن الأدب الموجه للطفل هو أداة تعليمية عميقة التأثير .  
تتناول الدراسة المكون الديني في أعمال الكاتب التركي "Ahmet Efe" للطفل ، وهو كاتب يعد من مشاهير الكتاب الذين قدموا أعمالاً أدبية للطفل ، وحصد أكثر من جائزة . كما تنوع إبداعه ما بين القصة ، الأساطير ، والشعر ، والموسوعات الأدبية والتاريخية للطفل .

**الكلمات المفتاحية:** أحمدآفه ، المكون الديني ، أدب الطفل .

**The Religious Component in the writings of the Turkish Author "Ahmet Efe"  
for Children**

**Abstract**

The religious component of literature has an effect that can not be ignored in the conscience of the recipient. When this recipient is the child, it is more interesting Because literature which tends towards the child is an educational tool and has deep influence.

The study , deals with the religious component in the writings of the Turkish author "Ahmet Efe" for children. Author is one of the most famous authors who have submitted literary works to the child. The diversity of his creativity is between story, legends, poetry, Literary and historical encyclopedias of the child.

**Key Words:** Ahmed Efe, religious component, children's literature.

## المكون الديني في أعمال الكاتب التركي "Ahmet Efe" للطفل

د. عبير الشناوي

### المقدمة

إن أدب الطفل جسر بيننا وبين أطفالنا ، ندهم من خلاله بما نشاء من قيم وأفكار بما يتفق مع نموهم العقلي والنفسي . وحين يستقي أدب الطفل من منبع الدين يصبح الأدب أداة تربوية عظيمة من أجل الطفل ، لأن الأدب يملك سحرًا له قدرة فريدة على التأثير في سلوكيات الطفل ، وتغييرها . فالطفل مفعم بالتقليد لأخلاقيات أبطال القصص والروايات التي يقرأها ويسمعها . ولقد نهل الكاتب التركي "Ahmet Efe" من منبع القرآن والسنة النبوية الشريفة وقصص الصحابة في معظم ما كتبه للأطفال .

تهدف الدراسة إلى :

1. الوقوف على أهمية المكون الديني في أدب الطفل في بث القيم الدينية في نفوس أطفالنا.
2. الإجابة على سؤال : هل يوجد أدب إسلامي للطفل؟ هل يمكن تطويع الأدب لنشر دين و شرح تعاليمه.
3. تحديد الملمح الديني في كتابات "Ahmet Efe" للطفل و تسليط الضوء على كيفية تناوله المكون الديني في أعماله للطفل . وعرض مهاراته في استقاء مادته من الموروث الإسلامي.

### الدراسات السابقة:

ثمة دراسات سابقة عن "Ahmet Efe" وهي:

- "Ahmet Efe ve Çocuk Edebiyatımızdaki Yeri" (1997) , Gazi Üniversitesi, Eğitim Fakültesi, Türk Dili ve Edebiyatı Eğitimi bölümü.
- "Ahmet Efe'nin Şiirlerinde Çocuk" (2004), Eğitim Bilimleri Enstitüsü Türk Dili ve Edebiyatı.

• هذا بالإضافة إلى بعض الأحاديث الصحفية معه وعنه في بعض الصحف والمجلات التركية.

### هيكل البحث:

سارت الدراسة على النحو الآتي مع الاستعانة بالمنهج التحليلي الوصفي:

المحور الأول: يشمل نبذة عن أدب الطفل و أهمية المكون الديني فيما يكتب للطفل، والتعريف بالكاتب.

المحور الثاني: المكون الديني في أعمال "Ahmet Efe" للطفل . دراسة (تحليلية وصفية).

المحور الثالث: موسوعات أحمد آفه للطفل " (دراسة وصفية)

خاتمة بالنتائج والتوصيات .

قائمة بالمراجع.

المحور الأول:

## المكون الديني في أعمال الكاتب التركي "Ahmet Efe" للطفل

### د. عبير الشناوي

يعرف الأدب أنه "فن الإبداع، الذي تكون اللغة أداته، والأمور الحياتية مصدره، والخيال قوته."<sup>(1)</sup> ، أما أدب الطفل فهو " العمل الفني الإبداعي المناسب للأطفال ، و الذي يسير على قواعد الكتابة الأدبية و يشتمل على رؤية فنية، بالإضافة إلى قدر كبير من الجمال، والقدرة على التأثير في اللفظ و المعنى بحيث يترك في النفس متعة فنية ويعمل على إحداث تغيير في الواقع و في جمهور الأطفال المقدم لهم سواء كان هذا العمل شعراً أو نثرًا."<sup>(2)</sup>

يعتبر المكون الديني في الأدب الموجه للطفل مطلباً أساسياً . لأن الدين هو مصدر الروحانيات في النفس البشرية ، "والمكون الديني في أدب الطفل يتغذى من النزعة الدينية الموجودة في الطفل ، بمعنى أصح من الفطرة. ولقد أظهرت الأبحاث التي أجريت أن بنية الطفل الروحية لها قابلية ولها ميل نحو المعتقدات الدينية. ومن الممكن توجيه الطفل بسهولة إلى الدين و ما يتعلق به من موضوعات اعتباراً من سن مبكر"<sup>(3)</sup> إن النواحي الروحية في أدب الطفل "تحقق التوازن بين الاتجاهات المادية السائدة في العصر الحديث وبين القيم الدينية والروحية التي لا يستطيع الإنسان أن يحقق السعادة الحقيقية بدونها".<sup>(4)</sup> والطفل أياً بلغت مراحل نموه سوف يستمر في البحث عن معنى الحياة في إطار أن "الدين هو الحياة" ولا بد من إعطاء الجواب للطفل الذي يسأل فجأة" هل تعرف يا أبي الحبيب أين ينام الله ليلاً ؟ " <sup>(5)</sup> لذا كان على أدب الطفل أن يعقد الصلة الدائمة بين الإنسان وبين الله.

من الجيد أن يضم أدب الطفل بعض القصص من التراث الإسلامي فالأعمال العظيمة التي تكون ثروة أي أمة أو ثروة الإنسانية جمعاء ، دائماً تعاد صياغتها من جديد من أجل الأطفال.<sup>(6)</sup> والتاريخ الإسلامي يحفل بالبطولات والنماذج التي يقتدى بها. فالرسول – صلوات الله عليه- "حكى لنا في سنته عشرات الحكايات التي تتحدث عن قيم ، وفضائل ، وأخلاق ، وتضحية في سبيل التوحيد وفي سبيل حماية النفس والأهل والمال (...). وهذه القصص تمثل النواة الثانية في قصص أدب الأطفال الإسلامي." <sup>(7)</sup> يمكن القول أنه "يوجد مكون ديني سواء في أدب الطفل التركي سواء في أدب الطفل في العالم . وتم تقديم التعاليم الدينية إلى الطفل بأشعار ، وروايات ، وحكايات، وأساطير ونصوص أخرى ، وتم تقديم – كأيدلوجية- نصوص أدبية التي تدحض الدين والألوهية." <sup>(8)</sup>

المحور الثاني:

المكون الديني في أعمال أحمد آفه للطفل

1 Prof.Dr.Muhsin Macit /UğurSoldan: **Edebiyat Bilgi ve Teorileri El Kitabı**,s.8, Grafiker Yayınları, 3.B, Ankara 2004.

2حنان عبد الحميد العناني: القيم الاجتماعية في أدب الأطفال العربي دراسة مقارنة لأدب الأطفال في بعض الدول العربية، ص20، رسالة دكتوراة، غير منشورة ، معهد الدراسات العليا للطفولة، قسم الدراسات النفسية والاجتماعية، القاهرة، 1997م.

3Bak: Mustafa Ökkeş Evren: **Çocuk Edebiyatında Dini Yaklaşım**,s.309, Hece Dergisi, Aylık Edebiyat Dergisi, Yıl.9,Sayı 104-105, Ağustos-Eylül Ankara 2005.

4 أحمد نجيب: المضمون في كتب الأطفال، ص 46، دار الفكر العربي ، د. ت.

5 Yusuf Çağlar: Hayat ,**Çocuk, ve Edebiyat**,s.53, Hece Dergisi, Aylık Edebiyat Dergisi, Yıl.9,Sayı 104-105, Ağustos-Eylül Ankara 2005.

6 İnci Engin: Yeni Türk Edebiyatı Araştırmaları ,s.387,Dergah Yayınları , 4 Baskı , İstanbul 2001.

7 اسماعيل عبد الفتاح عبد الكافي: الأدب الإسلامي للأطفال ، ص30-32 ، دار الفكر العربي ، القاهرة، 1 ط ، 1997م،

8 Mustafa Ökkeş Evren: **a.e**,s.314

## المكون الديني في أعمال الكاتب التركي "Ahmet Efe" للطفل

### د. عبير الشناوي

يحتل الكاتب التركي " أحمد آفه"<sup>(1)</sup> مكانًا بارزًا في مجال الكتابة الأدبية في تركيا ، وحقق نجاحًا في مجال الكتابة للطفل. الملاحظ أنه قد رأى في الموروث الإسلامي منبعًا غزيرًا يمكن أن يقدم للطفل في صورة أدبية ، و تصبغت أعماله للطفل بالصبغة الإسلامية.

قدم الكاتب أعمالاً للطفل عن العقائد الإسلامية مثل سلسلة " الإيمان بالرسول / Peygambelere İman ، وهي سلسلة صغيرة الحجم صفحاتها قليلة العدد ، تخاطب من هم فوق سن الثامنة ، و عني فيها بتعليم الطفل القيم الروحية من خلال الطفل "عاكف" الذي يصطحبه جده إلى أماكن مختلفة يحدثه خلالها عن الإيمان بالله وكتبه ورسله ، والرضى بالقضاء والقدر. حرص فيها الكاتب على سهولة اللغة.

لقد وفق الكاتب "أحمد آفه" في الاستعانة بالموروث الإسلامي في أعماله للطفل ، "ففي الإسلام قرآنًا ، وسنةً ، وتاريخًا وعند المسلمين معينًا لا ينضب من القصص الرائع الذي يخلب الوجدان ، ويقدم العبر والقيم والصفات الحميدة لذا كانت القصة العنصر الأول في أدب الأطفال الإسلامي."<sup>(2)</sup>

تعامل الكاتب "أحمد آفه" مع ما يقدمه للطفل بموهبة الكاتب المسلم ، ف" الإسلام يحاسب الإنسان على كل ما يصدر عنه ، وانطلاقًا من هذه المسؤولية يجب أن يكون الأديب المسلم ملتزمًا لأن مسؤوليته أن يأخذ بأيدي قرائه إلى الطريق الأسلم و يزرع فيهم التصور الإسلامي الصحيح عن الإنسان والكون والحياة ، ومن هنا فإن الإلتزام هو أن نضع لأنفسنا هدفًا وخطًا بناء على ما تعلمناه من ديننا."<sup>(3)</sup>

1 أحمد آفه: (1955م- ) شاعر وكاتب تركي . ولد في "قيصري". أنهى دراسته الثانوية في "أنقرة" ، تخرج من أكاديمية أنقرة للاقتصاد والعلوم التجارية. عمل في وزارة الشؤون الدينية ، مؤسسة الإذاعة والتلفزيون بتركيا. أخرج مجلات للطفل . له العديد من المؤلفات للطفل مثل: القصص القصيرة والحكايات:

زهور يونس (1986) Yûnus'un Çiçekleri  
حكايات التاريخ والبطولة (1985) Tarih ve Kahramanlık öyküleri  
حكايات عن مولانا (2004) Mevlâna'dan Hikâyeler

▪ الروايات :

يونس (1981) Yûnus

المصابيح الثلاثة (1984) Üç Kandil

زهرة بلال 2004 Bilal'in Çiçeği

▪ أشعار :

زهرة الحب (1981) Sevgi Çiçeği

قلب الضوء (1999) Işığın Yüreği

▪ الموسوعات :

موسوعة الإسلام للطفل (1984) Çocuklara İslâm Ansiklopedisi

موسوعة عظماء الإسلام للطفل (1984) Çocuklara İslâm Büyükleri Ansiklopedisi

موسوعة التاريخ العثماني (1990) Osmanlı Tarihi Ansiklopedisi

موسوعة تاريخ الرسل. (2009) Peygamberler Tarihi Ansiklopedisi

– Tacettin Şimşek: **Çocuk Edebiyat İsimler Sözlüğü**,s.515, Hece Dergisi, Aylık Edebiyat Dergisi, Yıl.9,Sayı 104-105, Ağustos-Eylül Ankara 2005.

– <http://ahmetefe.com/new/kitaplar/>

2 د. محمد السيد حلاوة: الأدب القصصي للطفل ، ص 96، الإسكندرية ، المكتب الجامعي الحديث ، د.ت.

3 نعمة عبد الله اسماعيل: تحليل محتوى أدب الأطفال في ضوء معايير الأدب في التصور الإسلامي، ص86 ، الرياض 1995م- 1416هـ، ط

،1

## المكون الديني في أعمال الكاتب التركي "Ahmet Efe" للطفل

### د. عبير الشناوي

يمكن أن نقول أن " أحمد آفه " يقدم في أغلب أعماله أدبًا إسلاميًا ، و " الأدب الإسلامي في واقعته يرسم ما في الفرد من نقائص ، و عيوب ، وضعف ، وهبوط ولكن على أساس أنها شر و نقائص وليس على أساس أنها واقع لا بد من الأخذ به. " (1)

بناء على ما سبق ، نجد الكاتب يتحدث عن السرقة في مجموعته القصصية *Uçurtmam Kuşlardan Güzel* " أي طائرتي الورقية أجمل من الطيور " ، في قصة قصيرة تحمل عنوان *Binlerce Güvercin* أي " الآف الحمامات " . والقصة تحكي عن الطفل "عمر" الذي يعجب بالحمام ويريد أن يشتري زوجًا من الحمام ، ولكنه لا يمتلك المال ، وأثناء تفكيره في كيفية الحصول عليه تطرأ عليه فكرة سرقة المال من ملابس والده ، وبالفعل يسرق المال ، ويشعر بتأنيب الضمير حيث يتهم بالسرقة "مصطفى" ابن خالته فيعترف بالذنب من نفسه ، ليتعلم من والدته أن الله غفور رحيم .

أجاد الكاتب "أحمد آفه" في تصوير الدافع وراء السرقة ، وهي رغبة الطفل فيما شراء ما يريد ويحب ، والتعلق بالشيء الذي لا تملكه هو أول مداخل الشيطان إلى النفس البشرية ، خاصة وأن الطفل "ذكي" بائع الحمام يتباهي أمام بقية الأطفال باللعب مع الحمام ، مما يثير غيرة الطفل "عمر" فيقول:

" لربما كنت أنا أكثرهم غيرة. ثم ضيق ينمو كالوخز في قلبي ، وكانت تفيض في داخلي رغبات مستحيلة. كنت أفف لشهور أفكر لو كنت أمتلك زوجًا من الحمام. وكنت أرى في منامي كل ليلة حمام أبيض كاللبن ، وأسود وبني ، لدرجة أنني رأيت حمامًا أخضر وأحمر وأزرق اللون. " (2)

ويقول في موضع آخر:

" لا بد أن تكون تلك الطيور لي. لكن أين سوف أجد العشرين ليرة " (3)

ثم يؤكد الكاتب على سيطرة تلك الرغبة على الطفل "عمر":

" لم أستطيع أن أنام الليل. لم يبرح عقلي ولو ثانية واحدة الحمام الذي سوف يبعيه "ذكي" . لا بد لي من عشرين ليرة. " (4)

نجح الكاتب في تنبيه بطريق غير مباشر ولى الأمر أو الأب إلى ضرورة الاهتمام برغبات أولادنا ، فالوقاية خير من العلاج فالرفض القاطع لرغبة مشروعة قد تدفع أطفالنا إلى طريق الخطأ والمعاصي ، فهنا الطفل "عمر" قد صرح إلى والده برغبته في شراء الحمام:

" لم يقبل أبي قط رغبتني الكبيرة تلك. " (5)

تميز الكاتب في اختيار الأفعال لوصف الحالة التي عليها "عمر" أثناء وبعد سرقة مال والده ، وتوضيح أنها قرار لحظي . فبطل الحكاية ليس لصًا بطبيعته. وليبين أن الفطرة السليمة تأبى السرقة ، والسارق يشعر بفطرته بقبح ما هو مقدم عليه ، وقد استخدم الكلمات التي تجعل قارئها يلهث من الانفعال:

1 نعمة عبد الله اسماعيل : نفس المصدر ، ص 95.

2 Onları belki en çok ben kıskanırdım. Yüreğimde yumruk gibi bir sıkıntı büyür, içimde imkânsız istekler kabarırdı. Aylar boyu bir çift güvercinim olsa diye düşünür dururdum. Her gece rüyamda süt beyaz, siyah, kahverengi; hatta yeşil, kırmızı ve mavi güvercinler görürdüm.

3 O kuşlar mutlaka benim olmalıydı. Fakat ben yirmi lirayı nereden bulacaktım?

4 " .Gece uyuyamadım. Zeki'nin satacağı güvercinler bir saniye aklımdan çıkmıyordu. Yirmi lira lâzımdı bana 4

5 Babam bu büyük isteğimi hiç kabul etmiyor:

## المكون الديني في أعمال الكاتب التركي "Ahmet Efe" للطفل

### د. عبير الشناوي

"فجأة ، لمحت بعيني ملابس والدي على ضوء مصباح الغاز الذي يهتز فتيله باستمرار. كان أبي وأمي نائمين. اتخذت قراري. نهضت دون أن يصدر مني صوتاً. أدخلت يدي بخوف في جيب والدي. كان جسدي كله يرتعش. أول مرة أفعل شيئاً كهذا ، أول مرة أخذ نقوداً من جيبه دون إذن أبي. أخرجت يدي ورقة قديمة فئة الخمسين ليرة وكأنها تمسك قطعة من النار.<sup>(1)</sup>

بعد السرقة يأتي تائب الضمير ، فيقول الكاتب على لسان البطل في صبيحة اليوم التالي:  
"بدأت أشعر بندم مخيف وكبير".<sup>(2)</sup>

يستمر الكاتب ببراعة في تعريف قارئه الفرق بين قلق المذنب وسكينة البرى ، ليوضح ما تجلبه المعصية من مشاعر سلبية ، فيقول عن الفرق بين حالة "عمر" السارق وحال "مصطفى" ابن خالته خلال خروجهما مع الوالد :  
" في الطريق ، " مصطفى" يضحك ، ويلعب ، ويتحدث بفرحة. أنا منزوع البال.  
سأل قائلاً: هل أنت مريض؟  
قلت : لا .

: لماذا لا تتحدث إذن.

لم أجب.<sup>(3)</sup>

حين يتهم "مصطفى" بالسرقة وهو برىء منها ، نجد "عمر" يحترق من الندم ، وخاصة حين يقول الكاتب على لسان الأب:  
"يقدم الأب آخر نصائحه:

: يا بني لا شئ في الدنيا أسوأ من السرقة. والإنسان عندما يحتاج أي شئ عليه أن يطلبه. المال الذي يؤخذ دون إعلان يصير ناراً تحرق جبينه."

أشياء مثل القبضة تسد حنجرتي . . كان الندم يحرق عيني التي صارت مثل الجمرتين ."<sup>(4)</sup>

لا يلوم الكاتب على من أخطأ بل يعلمه أن الله يغفر ويسامح ، ويجب من يتوب ، حين يعترف الطفل "عمر" بكونه هو السارق وليس "مصطفى" تقول له أمه :

1 "Birden, fitili pır pır edip duran gaz lambasının ışığında gözüme babamın elbiseleri ilişti. Babam da, annem de uyuyordu. Karar verdim. Çıt bile çıkartmadan kalktım. Elimi korka korka babamın cebine soktum. Bütün vücudum titriyordu. İlk defa böyle bir şey yapıyor, ilk defa babamdan izinsiz cebinden para alıyordum. Elim, bir ateş parçası tutmuş gibi eski bir ellilik çıkarttı."

2 Büyük, korkunç bir pişmanlık duymaya başlamıştım.

3 " Yolda Mustafa gülüyor, oynuyor, sevinç içinde koşuyordu. Ben tedirgindim.  
- Hasta mısın? diye sordu.  
- Yok, dedim.  
- Niye konuşmuyorsun peki?  
Cevap vermedim."

4 " Babam son öğütlerini verdi :

İnsanın bir şey ihtiyacı olduğu zaman gelip .Oğlum, dünyada hırsızlıktan daha kötü hiç bir şey yoktur - istemesi gerekir. Habersiz alınan mal ateş olup, onu alanı yakar!  
Boğazıma yumruk gibi bir şeyler tıkanmıştı. Pişmanlık iki kor parçası olmuş gözlerimi yakıyordu"

## المكون الديني في أعمال الكاتب التركي "Ahmet Efe" للطفل

### د. عبير الشناوي

- " افترينا على برئ لم يرتكب إنما . كان ذلك مؤسفًا .  
- ثم تواسيني قائلة: لا تحزن يا صغيري. مع أنه بعد فوات الأوان إلا أنك قلت الصدق . والناس لو ندمت على ما ارتكبته من شر ، و لم يرتكبوا ذلك الشر مرة أخرى ، فإن الله يغفر لهم.<sup>(1)</sup>  
أجمل ما وضحه الكاتب هو تلك الحسرة التي يتركها الذنب في نفس الإنسان السوي ، لكيلا يتهاون الطفل في ارتكاب المعاصي ، ف"عمر" بطل القصة كان يتمنى الحصول على زوج من الحمام ولكن لأنه سرق فقد صحبه ابن خالته الذي لم يعاود المجيء في العام التالي ، كما فقد لذة تحقيق الحلم ، فالحلم الحق هو ما يتحقق بالوسائل الشريفة:  
" لم يأت "مصطفى" في العام التالي. ولم يأت في الأعوام التي تلت. من الآن فصاعدًا ، حتى لو كان لدي آلاف من الحمام كنت لن أستطيع أن أفرج.<sup>(2)</sup>

في قصة أخرى بعنوان **Habib'in Buğdayları** بمعنى "قمح حبيب" من نفس المجموعة القصصية ، نجد الكاتب تحدث عن خلق إسلامي وهو أداّب الطريق ، فالطرقاات للمرور و ليست للسير البطيء أو اللعب من خلال ما يقوله الأب لابنه "حبيب":  
" لا تتسكع في الطرقاات ، اذهب بسرعة ، وعد بسرعة."<sup>(3)</sup>

لا يغفل الكاتب ذكر حقيقة الموت للقارئ ، ويقولها ببساطة لاتنفر من الموت على قدر ما تذكر بأن الحياة الدنيا متاع الغرور ، فيقول على لسان صاحب الجد:

"جميعنا ضيوف في هذه الدنيا الكاذبة. عندما يحين يومنا سوف نرحل ونذهب."<sup>(4)</sup>

في نفس العمل ، يتعرف القارئ على حقيقة الموت ، وأن الله بالموت سوف ينقل عباده إما إلى الجنة أو إلى النار:  
"كيفما الجنة حق ، كذلك جهنم حق يا صغيري. وكلاهما تنتظر أولئك الذين سيدخلون إليهما."<sup>(5)</sup>

لا يترك الكاتب مفهوم الحياة بعد الموت عند تلك النقطة بل يوضح أن الصالحين بعد الموت ينتقلون إلى مكان أجمل بكثير من الدنيا هو الجنة . و يجب الكاتب القارئ في الجنة بوصفها ، كما يرغبه في السلوكيات الطيبة لأنها السبيل إلى الفوز بدخول الجنة ، من خلال "حبيب" الذي يتذكر والدته المتوفاة:

1 "Günlerce hasta yattım. Annem:  
- Suçsuz bir mâsumun günahını aldık. Yazık oldu, diyor sonra beni teselli ediyordu:  
- Üzülme yavrum. Geç de olsa doğruyu söyledin. Allah, eğer insanlar yaptıkları kötülüklerden pişman olurlar ve bir daha o kötülüğü yapmazlarsa onları affeder."

2 " Ertesi sene Mustafa gelmedi. Daha ertesi sene-ler de gelmedi.  
Artık binlerce çift güvercinim olsa bile sevinemezdim..."

3 - Oğlum, yollarda eğlenme. Çabuk git, çabuk gel.

4 Hepimiz bu yalancı dünyada misafiriz. Günümüz gelince göçüp gideceğiz..."

5 - Cennet nasıl hak ise, Cehennem de öylece haktır yavrum, dedi. İkisi de kendisine girecek olanları bekliyor..."

## المكون الديني في أعمال الكاتب التركي "Ahmet Efe" للطفل

### د.عبير الشناوي

" لا يوجد في هذه الدنيا مثل "أمي". لا مثيل لها في الجمال ولا في قول الصدق. يقول "جدي" أنها ذهبت إلى الجنة". الجنة جدًّا أما جميلة جدًّا. ليس فيها جوع ، ولا ظمأ ، ولا خوف ولا هم. وهكذا لا وجود للثعابين التي تلدغ الإنسان وتقتله ، والعقارب وما شابه. الجنة شديدة الخضرة.... ماتريده يتم منحه. جزيل الشكر أن أمي في الجنة. أنا أيضًا سوف أكون رجلًا خلوقًا سوف ألحق بها.<sup>(1)</sup>

راعى الكاتب قيمة العطاء وانتظار الشكر من الله ، فهنا يتم توزيع القمح على الجيران و المحتاجين دون انتظار الشكر :

" من يأكلون القمح الذي نعطيهِ ، يكفيننا يا صغيري لو قالوا " رضي الله " . غايتنا هي رضي الله فقط."<sup>(2)</sup>

### المحور الثالث : الموسوعات

كتب "أحمد آفه" إلى الآن أربع موسوعات للطفل ، منهم ثلاث موسوعات ذات مضمون ديني ، وهذه الموسوعات هي:

- موسوعة الإسلام للأطفال.(1984) Çocuklara İslâm Ansiklopedisi
- موسوعة عظماء الإسلام للأطفال.(1984) Çocuklara İslâm Büyükleri Ansiklopedisi
- موسوعة التاريخ العثماني (1990) Osmanlı Tarihi Ansiklopedisi
- موسوعة تاريخ الأنبياء (2009) Peygamberler Tarihi Ansiklopedisi

### أ. موسوعة : تاريخ الأنبياء للأطفال والكبار

موسوعة Çocuklar ve Gençler için Peygamberler Tarihi Ansiklopedisi بمعنى موسوعة "تاريخ الأنبياء من أجل الأطفال والشباب" هي موسوعة تقع في (405) صفحة ، وتتناول قصة (28) نبيًا. لاقت القبول والاستحسان من الأطفال والشباب ، كانت طبعتها الأولى عام 2009م وأعيد طباعتها أكثر من ست مرات.

اتبع الكاتب "أحمد آفه" نهجًا مميزًا في كتابة تلك الموسوعة ، حيث اهتم بذكر الآية القرآنية قبل الحديث عن كل نبي في الموسوعة ، وبعدها يبدأ التعريف بالنبي ، وعدد المرات التي ذكر فيها اسمه في القرآن ، ثم يبدأ في أسلوب سلسل سرد قصة النبي بلغة سهلة ، لذلك نجد أن تلك الموسوعة حملت إلى حد ما صبغة الحكاية ، فكانت سهلة الكلمات ، وجذابة العرض ، فتشعر أنها قصة تنتقل بك من حدث إلى حدث مما يسهل تفاعل الطفل مع أحداثها والتأثر بها ، ورغبته في أن يقتدي بصفات النبي الذي يقرأ قصته.

لم يقف الكاتب عند ذكر الآيات القرآنية في افتتاحية كلامه عن أي نبي في موسوعته ، بل كان الكاتب ذكيًا حين ضمن آيات القرآن في سياق ما يرويهِ من أحداث . والحقيقة أنها كانت بشكل بارع ، حيث أوحى إلى الطفل أن القرآن الكريم هو مصدر ما يرويهِ ، وهو المرجعية في الأحداث ، وبهذا نجح الكاتب في تشويق الطفل لكي يرجع بعد قراءة قصة النبي إلى كتاب الله ليقرأ السورة بنفسه.

1 Anam gibisi yoktu bu dünyada. Onun kadar güzel, onun kadar doğru sözlüsü yoktu... Dedem: " O cennete gitti" diyor. Cennet çok, ama çok güzelmiş. Orada açlık, susuzluk, korku ve telaş yokmuş. Öyle insanları sokup öldüren yılanlar, akrepler filan yokmuş. Yemyeşilmiş Cennet... Ne istersen onu veriyorlarmış. Çok şükür anam Cennetde. Ben de iyi huylu bir adam olacak, onun yanına gideceğim.

Verdiğimiz buğdayı ekmek edip yiyenler, "Allah razı olsun" derlerse bu bize yeter yavrum. Tek arzumuz 2

Allah'ın rızasıdır.



## المكون الديني في أعمال الكاتب التركي "Ahmet Efe" للطفل

### د. عبير الشناوي

لكي نتأمل كيف دمج الكاتب الآيات القرآنية ضمن سياق الأحداث التي يرويها ، نورد مثالا مما ذكره في قصة سيدنا "موسى" عليه السلام لحظة أن وصل إلى البحر الأحمر هو واليهود الذين فروا معه من فرعون وبطشه ، لنشاهد كيف دمج الآيات ضمن سياق الأحداث بشكل يعلق بذهن القارئ :

" ( قالوا أؤذينا من قبل أن تأتينا ومن بعد ما جئنا)<sup>1</sup>

لم يكن سيدنا "موسى" يتوقع أنه سيرى هذا القدر الكبير من عدم البصيرة :

(إن معي ربي سيهدين)<sup>2</sup>

أجاب (أي موسى) قائلا: لا تخافوا إن الله مثلما أنقذكم من العذاب ينقذكم من الموت.

ولكن بني اسرائيل الجاحدين استمروا في التذمر:

" يا موسى! أتسخر منا؟ أين الله الذي تتحدث عنه؟ ألا ترى البحر الأحمر أمامنا وفرعون خلفنا. كيف يمكننا الخلاص الآن؟ حق أن يحدث لنا هذا لأننا سمعنا كلماتك!"

في الحقيقة لم تكن الأحوال تبدو سارة. لقد وصل فرعون وجنوده من خلفهم ، وكانوا في حالة اضطراب أمام البحر الأحمر. فكأن لا يوجد مكان يمكنهم من الهرب.

وفي تلك الأثناء يوحى الله العظيم إلى رسوله:

( فأوحينا إلى موسى أن اضرب بعصاك البحر)<sup>3</sup>

النبي العظيم ضرب بعصاه البحر. انشقت المياه في لحظة وأنقسمت إلى قسمين. وفتح طريق يابس تماما في وسط البحر الكبير. " (4)

1 سورة الأعراف ، الآية 129.

2 سورة الشعراء ، الآية 62.

3 سورة الشعراء ، الآية 63

4 " Ey Musa! Sen bize peygamber olarak gelmezden önce de, bize geldiğinden sonra da biz işkenceye uğratıldık!" dediler.(Araf- 129)

Hız. Musa bu kadar büyük bir anlayışsızlık göreceğini ummamıştı:

"Rabbim şüphesiz benimle , bana yol gösterecektir." (Şuara – 62)

"Korkmayın, Allah sizi işkencelerden nasıl kurtarmışsa ölümden de kurtarır" diye cevap verdi. Fakat nankör İsrailoğulları sızlanmaya devam ettiler:

"Ey Musa! Bizimle alay mı ediyorsun? hani, sözünü ettiğin Allah nerede? Görmüyor musun önümüzde Kızıldeniz, arkamızda Firavun var. Artık nasıl kurtulabiliriz? Senin sözlerini dinlediğimiz için bunu zaten hakettik biz!" dediler.

Gerçekten durumları hiç de iç açıcı görünmüyordu. Firavun ve askerleri arkalarından yetmiş, onları Kızıldeniz önünde sıkıştırmış durumdaydı. Kaçabilecekleri bir yer yok gibiydi.

"Ey Musa! Asâni denize vur!" (Şuara – 63)

Büyük peygamber asasını denize vurdu. Sular bir anda yarılıp ikiye ayrılmış, koca denizin ortasından kupkuru bir yol açılmıştı.

- Ahmet Efe: Çocuklar ve Gençler için Peygamberler Tarihi Ansiklopedisi,s198, 6 Baskı, Akçağ yayınları,Ankara 2015

## المكون الديني في أعمال الكاتب التركي "Ahmet Efe" للطفل

### د. عبير الشناوي

لا شك أن القصة والآيات ترسخ في نفس القارئ الثقة في الله ، وأن الله أبداً لا يتخلى عن عباده المخلصين ، فينشئ الطفل على يقين أن انصياعه لأوامر الله كفيل بأن يجعل الله في عونته وممده. ويتعلم الثبات عند الشدائد وانقطاع الأسباب فمن يكون في معية الله حتماً سوف ينصره الله.

إذا تتبعنا ما ذكره الكاتب من خلق وصفات الأنبياء ، نعرف إلى أي مدى العلاقة وثيقة بيننا وبين الأنبياء ، فهم بشر مثلنا ومن السهل الاقتداء بهم ، ولنا أن نتخيل عظمة جيل يتخذ من الرسل قدوته ، وهنا تكمن عبقرية "أحمد آفه" في ذكره لصفات كل نبي حتى يقتدى به القارئ .

فيقول مثلاً عن سيدنا "نوح":

"كان إنساناً شجاعاً ، رقيق الطبع ، شفيق القلب ، لم يمد يده بسوء إلى أحد قط ، لم يكذب لأي سبب كان ، لم يظلم أحداً قط."<sup>(1)</sup>

يقول عن صفات سيدنا "إدريس":

" في الواقع أنه كان إنساناً متميزاً ، يتحدث بحكمة ، له قدرة عالية على الإقناع ، يمتلك أخلاقاً حميدة." <sup>(2)</sup>  
يقول عن سيدنا "سليمان":

" كان إنساناً بشوش الوجه ، ورع و متواضع." <sup>(3)</sup>

أن الطفل حين يعلم بتواضع "سيدنا سليمان" وهو الذي وهب له من الملك ما لم يمنح لأحد ، لتعلم أن يلفظ الكبر والغرور. من أجل ما يميز موسوعة " تاريخ الأنبياء للأطفال والشباب " أن "أحمد آفه" قد ألحق بما قاموساً مصغراً في الجزء الأخير منها ، فقد حرص الكاتب على ذكر المفردات الإسلامية كما جاءت في القرآن والسنة ، فكانت أغلب الكلمات باللغة العربية ، ومن ثم حرص الكاتب على وجود القاموس مما يعكس مدى إدراكه لشخصية القارئ الصغير ، وأن تلفينه وشرحه لعناصر الدين الإسلامي يحتاج إلى كم كبير من الكلمات ذات الأصل العربي فكان ذلك القاموس نبراساً لتوضيح المفردات العربية بكلمات تركية . الأمر المحمود للكاتب أن ترتيب الرسل في الموسوعة جاء وفقاً إلى تكليفهم بالرسالة ، وليس بناء على الترتيب الأبجدي. والتسلسل له دور كبير في سهولة حفظ الطفل للأنبياء وصعوبة نسيانهم.

حلت الموسوعة من الصور التوضيحية على الرغم من أن قصص الأنبياء من الممكن أن تكون محفلاً من الصور و الأمر رغم بساطته إلا أن له مكانة عند الطفل في تقريب الصورة لذهنه وتصوير الأحداث في مخيلته ، كذلك في الحفاظ عليها في ذاكرته ، فالذاكرة البصرية لها شأن كبير في احتفاظ العقل بالمعلومات ، و سرعة استعادتها عند الضرورة.

1 Yumuşak huylu, şefkatli , ince kalpli ve korkusuz bir insandı. Kavmi içindeyken de hiç bir kötülüğe bulaştığı , her hangi bir sebeple yalan söylediği , birilerine karşı haksızlık yaptığı görülmemiştii.

- Ahmet Efe: Çocuklar ve Gençler için Peygamberler Tarihi Ansiklopedisi, s 44.

2 " gerçekten , o hikmetle konuşan, ikna kabiliyeti yüksek, güzel ahlak sahibi, müstesna bir insandı."

- a.g.e. s.35.

3 - güler yüzlü , huşu ve tevazu sahibi bir insandır.

- a.g.e. s.233.

## المكون الديني في أعمال الكاتب التركي "Ahmet Efe" للطفل

### د. عبير الشناوي

تكررت بعض الأسماء في موسوعات "أحمد آفه" ، فمثلا بعض الرسل الذين ذكروا في موسوعة "عظماء الإسلام" ذكروا في موسوعة "تاريخ الأنبياء" مثل "سيدنا عيسى" وسيدنا "موسى" عليهما السلام ، كما تكررت بعض الشخصيات في موسوعة "عظماء الإسلام" وموسوعة "الإسلام" ، والملاحظ أن هذا التكرار كشف عن قدرة الكاتب على تجديد الصياغة لنفس الموضوع ، بحيث لا يمل القارئ إذا أقتنى نفس الموسوعات ، فهو في كل مرة يقرأ يكتسب معلومة مختلفة بشكل مختلف .

أخيراً ، إن المكون الديني له بصمة واضحة في أعمال الكاتب التركي "أحمد آفه" Ahmet Efe ، وينبع من شخصية ناضجة أدركت أن الأدب بفنونه من شعر ومسرحية وقصة له مفعول السحر في النفوس ، فالقرآن قد وعظ بالقصص ، والسيرة النبوية قد عجت بالقصص التي كان يرويها الرسول عليه الصلاة والسلام عن أهل الجنة والنار وكلها لغرض تعليمي و ديني وأخلاقي .

### ب. موسوعة الإسلام

موسوعة İslam Ansiklopedisi بمعنى "موسوعة الإسلام" هي موسوعة تقع في (365) صفحة ، لاقت القبول والاستحسان من الأطفال والشباب ، كانت طبعها الأولى عام 1984م وأعيد طباعتها أكثر من مرة . وهي موسوعة غنية عجت بما يجب للطفل أن يعرفه عن الإسلام والعالم الإسلامي . وهي زاخرة ومتنوعة المعلومات ، جاءت على النحو التالي:

- معلومات عن التصوف ، والطرق الصوفية كالطريقة الآخية .
- معلومات عن الأماكن الإسلامية والمقدسة مثل الجامع ، مكة المكرمة ، المدينة المنورة .
- معلومات عن الخلفاء الراشدين والصحابه ، والمهاجرين والأنصار ، وآل البيت .
- معلومات عن الأولياء والصالحين مثل "حاجي بيرام ولي" ، و "يونس امره" .
- معلومات عن الأئمة مثل الإمام مالك ، والشافعي ، والإمام الغزالي .
- معلومات عن العبادات مثل الحج ، الإحرام ، الطواف ، الصوم ، الاعتكاف .
- معلومات عن المفردات الإسلامية مثل الوحي ، التقوى ، الوقف ، الميزان ، ليلة القدر .
- شرح مبسط لأسماء الله الحسنى .

اللغة في الموسوعة تميزت بالبساطة ، والجملة تنوعت ما بين الطول والقصر .

حملت الموسوعة كماً لا بأس به من الصور التوضيحية المصاحبة للنص التركي ، وهو أمر يحمد للكاتب فالصورة تضفي حياة على النص ، كما أنها جاذبة للعين ، فيتعلق القارئ في تلك المرحلة بالكتاب .

من أجمل ما تميزت به هذه الموسوعة ، وأضاف عليها التشويق ، هو تضمنها بعض المأثورات التي ترسخ الفكر الإسلامي و تعاليمه في نفس القارئ ، ومثل ما ورد من مأثورات سيدنا "أبو بكر الصديق" :

"خافوا من دعاء المظلوم .

اصبروا ، فإن الصبر رأس كل شيء .

الصدق أمانة ، والكذب خيانة .<sup>(1)</sup>

1 "Mazlumun bedduasından korkunuz.

Sabredin ki her şeyin başı sabırdır.

Doğruluk emanet yalan hıyanet."

- Ahmet Efe: Çocuklara ve Gençler İslam Ansiklopedisi, s 83, Akçağ yayınevi, 3baskı, Ankara 2006.

## المكون الديني في أعمال الكاتب التركي "Ahmet Efe" للطفل

### د. عبير الشناوي

ومن أقوال سيدنا "علي بن أبي طالب":

لو أردتم الحياة بعد الموت اتركوا أثراً لا يموت.

أن يكون المرء صاحب أدب خير من أن يكون صاحب ذهب.<sup>(1)</sup>

في موضع آخر يقول من الأقوال المأثورة:

"خاف ممن لا يخاف الله.

لو يغلق الله باباً ، يفتح ألف باب.<sup>(2)</sup>

ورد بالموسوعة أحياناً بعض المسميات التي تعد بعيدة بعض الشيء عن مسمى الموسوعة مثل تعريف "القره كوز" ، و"الانتحار" ، "فرمان".

جذب الكاتب "أحمد آفه" الانتباه كذلك حين أدخل عنصر الحكاية ضمن هذه المجموعة ، والمعروف أن للقصة لها من التأثير ما يشبه السحر في نفس القارئ ، و لقد برع الكاتب حين دمج الوعي الحياتي بعنصر الإيمان ، فالقصة التالية التي أوردها لها مغزى ديني بوجوب اتباع ما أمرنا الله به من وجود شهود لكيلا تضيع الحقوق ، ولها مغزى ديني أن الحق لا بد وأن ينتصر وأن يظهر، وهو ما يترك أثراً طيباً في نفس القارئ تقول القصة التي أوردها في تعريف الأمانة بعنوان Emanete İhanet eden Adamın Sonu. "أي "نهاية الرجل الذي خان الأمانة" :

"كان رجل في طريقه إلى الحج. وقبل سفره استودع بعض الأشياء ذات القيمة عند أحد أصدقائه. وقال: " فليبق هؤلاء عندك إلى أن أعود ، سوف استردها حين عودتي."

عند عودته من الحج أراد استرداد ما أودعه. فقال له الرجل الخائن : " لم تترك شيئاً عندي قط."

دار نقاش بينهما. وفي النهاية ذهباً معاً إلى قاضي عصرهما. كان القاضي رجلاً صاحب علم ، وبعد أن استمع إلى كليهما ، التفت إلى المذنب وقال:

- هل تقسم بعدم أخذك تلك الأموال؟

- قال الرجل : أقسم.

- التفت القاضي هذه المرة إلى صاحب الدعوى: هل لديك شاهد على منحه هذه النقود؟

- قال صاحب الدعوى: للأسف لا. كنت وثقت في شرفه. ولم يخطر بعقلي قط أنه سوف يخون الأمانة.

- جيد ، أين منحته النقود؟

- في الحقل ، أسفل أحد الأشجار.

- جيد ، اذهب واحضر لي فرع من تلك الشجرة. ربما يشهد ذلك الفرع لك...

خرج صاحب الدعوى وذهب.

1 Öldükten sonra yaşamak isterseniz ölmez bir eser bırakınız.

Bir adamın edep sahibi olması altın sahibi olmasından daha hayırlıdır.

- Ahmet Efe: Çocuklara ve Gençler İslam Ansiklopedisi, s 29.

2 "kork Allah'dan korkmayandan.

Allah bir kapıyı kaparsa bin kapıyı açar.

- Ahmet Efe: Çocuklara ve Gençler İslam Ansiklopedisi, s 42.

## المكون الديني في أعمال الكاتب التركي "Ahmet Efe" للطفل

### د.عبير الشناوي

بدأ القاضي والرجل المتهم في الانتظار . لم يرجع الرجل الذي ذهب رغم مرور وقت طويل.

قال القاضي: طال هذا الأمر ، أين مكث ذلك الرجل؟

فضح المتهم نفسه في غفلة وقال : يأتي يا سيدي على أقصى تقدير ، لأن الشجرة بعيدة بعض الشيء..

ضحك القاضي وقال : هل رأيت ، هكذا شهدت الشجرة. أى أنك أخذت النقود ، وإلا كيف كنت ستعرف كون الشجرة بعيدة لهذا الدرجة...<sup>(1)</sup>

نجح الكاتب في تبسيط الحديث عن الموت ، وذكره بصورة عقلانية دون تهيب أو ذكره بصورة مرعبة ، وربطه بمفهوم الدين حتى يطمئن قلب القارئ ، فنجد الكاتب يوضح أن ديننا يجبنا في الموت والكاتب يطلق لفظ "جميل" على الموت فيقول:

" طبقاً لدينا ، فالموت ليس الحدث الذي يخاف منه. حتى أنه جميل لكونه هو الوسيلة إلى لقاء الله. بعض عظماء الإسلام كانوا يرون الموت كأنه حفل عرس.<sup>(2)</sup>

<sup>1</sup> " Emanete İhanet eden Adamın Sonu.

Bir Adam hacca gidiyordu.yolculuğundan önce kıymetli eşyalarından bazılarını,arkadaşlarından birine emanet etti. " bunlar , ben dönüncyekadar sende dursun. Gelince alırım." Dedi.

Hacdan döndüğünde verdiklerini geri istedi. Hain adam inkar ederek " bana hiç bir şey bırakmadın sen !" dedi.

Aralarında münakaşa çıktı.sonunda beraberce zamanın kadısına gittiler.âlim bir insan olan kadı efendi ikisini de dinledikten sonra suçluya dönüp:

- sen o paraları almadığına yemin eder misin? dedi. "ederim" dedi adam. Kadı bu sefer davacıya döndü:

- parayı buna verdiği dair bir şahidin var mı ?

- ne yazık ki yok dedi davacı. Ben onun namusuna güvenmiştim.emanete ihanet edeceği hiç aklıma gelmemişti.

- peki, parayı nerede verdin?

- kırdı, bir ağacın dibinde.

- peki, git bana o ağaçtan bir dal getir. Belki o dal şahitlik eder sana..

Davacı çıkıp gitti.

Kadı ve suçlu adam beklemeye başladılar. Aradan uzunca bir zaman geçtiği halde giden adam geri gelmedi.Kadı:

- Amma da uzadı bu iş dedi,nerede kaldı bu adam?

Suçlu boş bulunup şöyle dedi:

- Efendim ancak gelir.çünkü ağaç epeyce uzakta..

Kadı güldü:

- Gördün mü ? dedi. İşte ağaç şahitlik etti. Demek parayı almışsın. Yoksa nerden bilecektin ağacın o kadar uzakta olduğunu..."

-Ahmet Efe: Çocuklara ve Gençler İslam Ansiklopedisi,s 91.

2 "Dinimize göre ölüm korkulacak bir olay değildir.Hatta Allah'a kavuşmaya vesile olduğu için güzeldir. bazı İslam büyükleri ölümü bir düğün görmüşlerdir."

-Ahmet Efe: Çocuklara ve Gençler İslam Ansiklopedisi,s 266.

## المكون الديني في أعمال الكاتب التركي "Ahmet Efe" للطفل

### د. عبير الشناوي

عنى الكاتب في تلك الموسوعة بذكر ما ورد في القرآن الكريم من ألفاظ مثل كلمة "سحر" فذكر تعريفها ، ومن التعريف أنطلق ليحكى قصة "هاروت" و"ماروت" بأسلوب مختصر وشيق . كما نجده تحدث عن "صلة الرحم" وهي واحدة من أهم الخصال التي تميز أي مسلم حق ، فالمسلمون متراحمون بينهم ، ويصلون أرحامهم ، وحديث النبي (ص) "لا يدخل الجنة قاطع رحم".

أخيراً فإن "موسوعة الإسلام" من أبداع ما كتب "أحمد آفه" للطفل - مثلها مثل بقية موسوعاته - ، فهي رشيقة الأسلوب ، متنوعة الشخصيات والموضوعات ، تجذب القارئ سواء كان طفلاً أو شاباً . ولها من الجمال ما يجعل الباحث يوصي بترجمتها كاملة إلى اللغة العربية.

### ج. موسوعة عظماء الإسلام

موسوعة عظماء الإسلام للأطفال **Çocuklara İslâm Büyükleri Ansiklopedisi** ، هي موسوعة تقع في (276) صفحة ، كانت طبعها الأولى عام 1984م ، طبعت أكثر من مرة.

تتناول الموسوعة نماذج متنوعة من الشخصيات الإسلامية العظيمة العربية والتركية و التي تركت أكثر من بصمة في التاريخ الإسلامي ، هي مرتبة الترتيب الأبجدي ، فنجد فيها :

- الرسل مثل سيدنا "عيسى" ، سيدنا "لوط" ، سيدنا "إسماعيل"
  - الأئمة الأربعة "ابن حنبل" ، "الإمام مالك" ، الإمام الأعظم "أبو حنيفة" ، "الشافعي".
  - أئمة التنوير مثل الإمام "الغزالي" ، "النسائي"
  - رواية الحديث النبوي مثل "الترمذي" و"مسلم"
  - ذكر الخلفاء الراشدين "عمر"
  - الصحابة مثل "عبد الرحمن بن عوف" ، "طلحة" ، بلال الحبشي.
  - أبطال وقادة الحروب مثل "طارق بن زياد" ، سلمان الفارسي"
  - سلاطين الدولة العثمانية "عبد الحميد الثاني" ، "محمد الفاتح" ، "سليمان القانوني"
  - شخصيات نسائية مثل "السيدة عائشة" ، السيدة مريم العذراء ، السيدة خديجة.
  - المتصوفة مثل "أده بالي" ، أحمد يسوي" ، "جلال الدين الرومي"
  - الفلاسفة مثل "ابن رشد" ، ابن خلدون ، ابن سينا.
  - شخصيات مؤثرة في التاريخ العثماني مثل "معمار سنان" "بيري رئيس" ، "اورج"
- حملت الموسوعة الكثير من الصور التوضيحية المصاحبة للنص التركي ، مثلها في ذلك مثل "موسوعة الإسلام" ، وتنوعت فيها الصور بين الصور المرسومة ، والصور الفوتوغرافية. اختلفت مساحات الصور لكنها كانت جيدة التعبير ، واضحة التفاصيل .
- عنى الكاتب في هذه الموسوعة بذكر صفات و مزايا الشخصيات التي يكتب عنها ، بما يجيب القارئ فيها ، لأنه كما ذكر في مقدمة الموسوعة أن الجيل الذي يجهد قيمة وعظمة أجداده وأمهته جيل لا يمكن أن يكون مفيداً لنفسه أو إلى أمته. لذا فقد تعمد الكاتب التنوع في ذكر الشخصيات ما بين أصحاب الفكر ، وأصحاب الثقافة، وأصحاب البطولات الحربية ، و غيرهم. لذلك تعد هذه الموسوعة كما قيل عنها أنها نبراس مفعم بدروس نتعلمها من حياة أولئك العظام.

## المكون الديني في أعمال الكاتب التركي "Ahmet Efe" للطفل

### د. عبير الشناوي

برع الكاتب التركي "أحمد آفه" في اختيار المادة التي يصوغها للطفل ، فالدين الإسلامي دين قوة ينفر من التراخي والكسل ، ، فالمسلم لا يجب أن يكون ضعيفاً ولا متحجراً بل يجب أن يكون قويا مسخر قوته في خدمة الله ، وفي المثال التالي نرى المغزى الديني شديد الوضوح من خلال ما أورده الكاتب على لسان "عثمان غازي" وهو يوصي ابنه "أورخان" قبل وفاته بوصايا نابعة من قلب القرآن والسنة ، وصايا هي منهج حياة المسلم:

" ولدي ، انفق كل قوتك وشدتك من أجل الحرب في سبيل الله. احترم أهل العلم. لا يغرنك المال و كثرة الجنود. دين الله ديننا، الطريق الذي نمشيه طريق الصدق. غايتنا ليست الحرب المحضة ولا قهر العالم. أنا عشت طوال عمري من أجل خدمة ديننا ، وهذا هو الذي سيليق بك أيضا." (1)

وفق الكاتب أدخل من ضمن شخصيات الموسوعة "بيري رئيس" و هو أحد البحارة العظام في فترة الدولة العثمانية ، لكيلا يظن القارئ أن العبادات فقط هي سبيل الخلود ، بل أن العمل الصالح الذي يفيد البشرية كفيل بتخليد الاسم في الدنيا ونيل عظيم الثواب في الآخرة لأنه ترك عملا يرشد من بعده ، يقول الكاتب عنه:

" أصل شهرة "بيري رئيس" كانت بسبب أثره المسمى "كتاب البحرية" الذي قدمه إلى السلطان العثماني "سليمان القانوني" والذي كتبه أثناء وجوده في "مصر". هذا الكتاب معروف على مستوى العالم من ضمن مصادر تاريخ البحرية. أول من أدخل علم الخرائط في الدولة العثمانية وأول من خط خريطة العالم للمرة الأولى هو "بيري رئيس". قسم من هذه الخرائط محفوظ الآن في قصر "طوب قابي" . أهم قسم في هذا العمل هو وجود قارة أمريكا في خريطة العالم التي رسمها "بيري رئيس" ولم يكن "كريستوفر كولومبوس". وبناء عليه فإن أمريكا قد تم اكتشافها أول مرة من قبل الأتراك المسلمين." (2)

يحسب للكاتب عدم حجه قضية الخلاف بين المسلمين والمسيحيين فيما يتعلق بألوهية سيدنا "عيسى" ، ورفضه أن يتجاهلها ، بل تناول هذا الخلاف ببساطة دون تجريح أو سخرية مثلما يوضح المثال التالي:

" طبّقاً للعقيدة الإسلامية ، فإن السيدة "مريم" هي أمة الله ، وهي أم سيدنا "عيسى". سمت بسبب تدينها وفضيلتها ، إنسانة قيمتها عظيمة. إلا أن المسيحيين قبلوها هي و ابنها سيدنا عيسى كإله. وهكذا وقعوا في الكفر." (3)

يحسب للكاتب أيضاً تناوله حقيقة الموت في تلك الموسوعة من منظور إسلامي ، آيات القرآن التي تتحدث عن موت المؤمنين تمتلئ بالطمأنينة يقول عز وجل:

( يا أيها النفس المطمئنة () ارجعي إلى ربك راضية مرضية () فادخلي في عبادي () وادخلي جنتي ) (4)

ويقول أيضاً عز وجل:

1 " oğlum ! bütün güç ve kuvvetini Allah yolunda savaş için harca.bilginlere saygılı ol. Mal ve asker çokluğu seni mağrur etmesin. Bizim dinimiz Allah'ın dini , gittiğimiz yol doğruluk yoludur. Emelimiz kuru kavga ve cihangirlik davası değildir. Ben bütün ömrümce dinimize hizmet için yaşadım. Sana yakışacak olan da budur." demişti.

- Ahmet Efe : Çocuklara İslâm Büyükleri Ansiklopedisi, s.197, Akçağ yayımları, 4 baskı,Ankara 2007.

2 a.g.e s.202.

3 İslam itikadına göre Hz .Meryem Allah'ın kulu ve Hz.İsa'nın annesidir. Dindarlığı ve faziletiyle yücelmiş , değeri büyük bir insandır. Ancak Hristiyanlar onu ve oğlu Hz.İsa'yı ilah olarak kabul etmiş, bu sebeple küfre saplanmışlar.

a.g.e s. 157.

4 سورة الفجر الآيات 27-30

## المكون الديني في أعمال الكاتب التركي "Ahmet Efe" للطفل

### د. عبير الشناوي

( فأما إن كان من المقربين ) فروح وريحان وحنة نعيم<sup>1</sup>

فالموت هو لقاء مع الله ، فكيف نجزع منه أو نحابه إلا إذا ارتكبنا المعاصي وعصينا الله ، فيقول الكاتب على لسان العلامة المسلم "محمد إقبال" :

" الموت ليس شيئاً يخاف منه. إنه يفتح للإنسان أبواب حياة وليدة. الإنسان المؤمن ، أي مسلم ، لا بد أن يستقبل الموت بابتسامة." (2)  
يبحث الكاتب على طلب العلم ، فطلب العلم فريضة ، والآيات القرآنية دائماً ما تقارن بين الذين يعلمون والذين لا يعلمون ، بل هناك آية صريحة "وقل ربي زدني علماً"<sup>(3)</sup> يصف الكاتب في موسوعته أكثر شخصياته بأنهم من العلماء فيقول عن سيدنا "لقمان":

"كان سيدنا لقمان حكيماً صاحب علم وبصيرة."<sup>(4)</sup>

ويذكر مقاله النبي (ص) عن سيدنا "علي" :

" أنا مدينة العلم ، وعلى بابها."<sup>(5)</sup>

حين تحدث الكاتب عن المتصوفة في الموسوعة نجدته تحدث عن الحب . كيف لا والحب الإلهي هو غاية ما يريده المتصوف . و حب الله أو العلاقة بين الله والطفل أيضاً من المكون الديني الذي لم يغفله الكاتب "أحمد آفه" في موسوعته ، و " فكرة الطفل والله أهم وأقوى وسيلة من وسائل النزعة الدينية في أدب الطفل. لماذا؟ لأن الله الذي نفخ في الإنسان من روحه ، والذي أسس أوامر معنوية معه يريد حباً دائماً بينه وبين الإنسان. فالعشق بحث. هذا البحث يبدأ من الطفولة ويستمر حتى الممات."<sup>(6)</sup> والتهيئة الناجحة التي تصاغ عن لأعمال لأعمال الصوفية مهمة من أجل الأطفال الذين لديهم استعداد خاص لهذا المجال. فموجات التصوف لها مكان في قلب كل طفل.<sup>(7)</sup>  
الإسلام دين المحبة ، فقد وردت كلمة الحب في كثير من الآيات القرآنية والأحاديث النبوية الشريفة ، فنجد دائماً الله في كتابه يذكر أنه "يحب المحسنين" ، " يحب المتقين" ، " يحب المقسطين" وقال عز وجل " قل أن كنتم تحبون الله ورسوله فاتبعوني يحببكم الله"<sup>8</sup> والطفل إذا تعلم حب الله لنفذ تعاليمه واجتنب نواهيه عن طيب خاطر. يذكر الكاتب الدعاء الذي كانت "رابعة العدوية" تشدو به كل يوم ليعلم الطفل أن مناجاة الله عبادة لها لذة كبيرة:

" ياربي ، تلمع النجوم ، وتغفو عيون الناس ، وأغلقت الملوك أبوابها ، وخلا كل حبيب بحبيبه ، وأنا معك وحدك"<sup>(9)</sup>

1 سورة الواقعة الآية 88-89

2 " O korkulacak bir şey değildir. O insana taze bir hayatın kapılarını açar. inanmış bir insan, bir müslüman, ölümü tebessümle karşılamalıdır"

- A.g.e s 169.

3 سورة طه الآية 114.

4 Hz Lokman akıl , anlayış ve ilim sahibi bir kimseydi.

a.g.e. s. 149.

5 " ben ilim şehriyim , Ali onun kapısıdır.

a.g.e s. 34

6 Mustafa Ökçeş Evren: **Çocuk Edebiyatında Dini Yaklaşım**,s.310,

7 Yusuf Turan Günaydın: **Çocuk Edebiyatında Tasavvuf üzerine değerlendirmeler**,s.316, Hece Dergisi, Aylık Edebiyat Dergisi, Yıl.9,Sayı 104-105, Ağustos-Eylül Ankara 2005.

8 سورة آل عمران الآية 31

9 " ya rabbi, yıldızlar parlıyor insanların gözleri kapanmış krallar kapılarını kapadılar her aşık sevgilisi ile yalnız. Ve ben de yalnız seninle beraberim.

a.g.e. s 204.

**Route Educational and Social Science Journal**



## المكون الديني في أعمال الكاتب التركي "Ahmet Efe" للطفل

د. عبير الشناوي

### الخاتمة

انتهت الدراسة إلى النتائج الآتية:

1. يمكن تطويع الأدب لنشر الدين و شرح تعاليمه ، كما يتم تطويعه أحيانا لنشر فكر ما أو آراء سياسية .
2. يعد الموروث الإسلامي منبعا خصبا للعديد من الأعمال التي تخاطب عقل الطفل ووجدانه.
3. يؤدي المكون الديني في أدب الطفل دورا فريدا في تنشئة الطفل والسمو بأخلاقه.
4. نجح الكاتب التركي "Ahmet Efe" في استقاء مادته من منبع القرآن والسنة والموروث الإسلامي فيما يقدمه للأطفال ، ووظف مهاراته الأدبية في توصيل ما يريد إلى القارئ بسلاسة ويسر.
5. كشف تكرار بعض الشخصيات في موسوعات "أحمد آفه" عن قدرة فذة في الكاتب على تجديد الصياغة لنفس الموضوع ، بحيث لا يمل القارئ إذا أقتنى نفس الموسوعات ، فهو في كل مرة يقرأ يكتسب معلومة مختلفة بشكل مختلف.
6. أبدع الكاتب التركي "Ahmet Efe" حين ألحق قاموسا مصغرا للكلمات في الجزء الأخير من موسوعته "تاريخ الأنبياء للأطفال والشباب" مما يعكس مدى إدراكه لشخصية القارئ الصغير وتفهمه لمرحلته العمرية.
7. يحمّد للكاتب أن ترتيب الرسل في الموسوعة جاء وفقا إلى تكليفهم بالرسالة ، وليس بناء على الترتيب الأبجدي. والتسلسل له دور كبير في سهولة حفظ الطفل للأنبياء وصعوبة نسيانهم.
8. الموسوعات من أبدع ما كتب "أحمد آفه" للطفل فهي رشيقة الأسلوب ، متنوعة الشخصيات والموضوعات ، تجذب القارئ سواء طفلاً أو شاباً . ولها من الجمال ما يجعل الباحثة توصي بترجمتها كاملة إلى اللغة العربية حتى تعم الفائدة . والباحثة بعد الدراسة ترى أن اقتناء موسوعات الكاتب التركي Ahmet Efe يشكل ثراءً ذهنياً وعلمياً للطفل.

## المكون الديني في أعمال الكاتب التركي "Ahmet Efe" للطفل

د.عبير الشناوي

المصادر والمراجع

أولاً: باللغة العربية

أ. الرسائل الجامعية

- حنان عبد الحميد العناني: القيم الاجتماعية في أدب الأطفال العربي دراسة مقارنة لأدب الأطفال في بعض الدول العربية، رسالة دكتوراة، غير منشورة، معهد الدراسات العليا للطفولة، قسم الدراسات النفسية والاجتماعية، القاهرة، 1997م.

ب. الكتب

- أحمد نجيب: المضمون في كتب الأطفال، دار الفكر العربي، د. ت.
- د. محمد السيد حلاوة: الأدب القصصي للطفل، الإسكندرية، المكتب الجامعي الحديث، د. ت.
- نعمة عبد الله إسماعيل: تحليل محتوى أدب الأطفال في ضوء معايير الأدب في التصور الإسلامي، الرياض 1995م - 1416هـ، ط 1.

ثانياً : باللغة التركية:

### A. kitaplar

- Ahmet Efe : Uçurtmam Kuşlardan Güzel,s.
- : Çocuklara ve Gençler İslam Ansiklopedisi ,Akçağ yayınevi, 3baskı, Ankara 2006.
- " " : Çocuklar ve Gençler için Peygamberler Tarihi Ansiklopedisi,s198, 6 Baskı, Akçağ yayınları,Ankara 2015
- " " : Çocuklara İslâm Büyükleri Ansiklopedisi, , Akçağ yayınları, 4 baskı,Ankara 2007.
- Prof.Dr.Muhsin Macit /UğurSoldan: Edebiyat Bilgi ve Teorileri El Kitabı, Grafiker Yayınları, 3.B, Ankara 2004.
- İnci Engin: Yeni Türk Edebiyatı Araştırmaları ,s.387,Dergah Yayınları , 4 Baskı , İstanbul 2001.

### B. Dergiler

1. Hece dergisi, Aylık Edebiyat Dergisi,Yıl.9,sayı. 104-105, Çocuk Edebiyatı ,Ağustos-Eylül Ankara 2005 :

ثالثاً: المواقع على شبكة المعلومات الدولية:

<http://ahmetefe.com>